

المجلس السابع عشر من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان"

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. هذا هو المجلس السابع عشر مجالس القراءة والتعليق على كتاب والعرفان مغرب السبت الثاني من شهر ربيع الثاني عام ثمانية وتلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلی الله -

00:00:03

عليه وسلم. كنا قد وقفنا على المسألة الخامسة القول في نسخ القرآن بالسنة. وهذه مسألة مهمة اذا كانت الامثلة السابقة قد مرت معنا ان القرآن ينسخ بعظه فهذا لا اشكال فيه. لكن هل السنة تنسخ -

00:00:32

او لا نعم. المسألة الخامسة القول في نسخ القرآن السنة قال شيخ الاسلام رحمه الله واما نسخ القرآن بالسنة فهذا لا يجوزه الشافعي ولا احمد في المشهور عنه. ويزوجه استاذ وائل اخرى وهو قول اصحاب ابي حنيفة وغيرهم. وقد احتجوا على ذلك بان الوصية للوالدين -

00:00:52

قوله صلی الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوالث. وهذا غلط فان ذلك انما نصحه اية المواريث واعتقد على ذلك السلف فانه لما قال بعض من فانه لما قال بعد ذكر الفرائض تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله ادخله الى -

00:01:22

الفجر من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده ويدخله نارا خارجا فيها وله عذاب مهين فلما ذكر ان الفرائض المكفرة حدوده ونهى عن تعديها كان في ذلك بيان انه لا يجوز ان يزاد احد على ما مرض الله -

00:01:42

وهناك وهذا معنى قول النبي صلی الله عليه وسلم ان الله لا اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارثه. وبالجملة جملة فلم يثبت ان شيئا من نسخ السنة بلا قرآن. وقد ذكروا من ذلك. يعني الشافعي رحمه الله اه نهى -

00:02:02

ان يكون شيء من القرآن منسوحا بالسنة. وذلك لأن السنة ليست في منزلة القرآن لأن ان القرآن كلام الله لفظا ومعنى. والسنة كلام الله معنى. ليس لفظا. اللفظ لفظ رسول الله. صلی الله عليه -

00:02:22

وايضا استدل الشافعي رحمه الله بالوقوع قال لم يثبت ان شيئا من القرآن نسخ السنة بلا نسخ السنة بلا قرآن. فإذا كان نسخ السنة ومعه قرآن هذا ما فيه اشكال. نعم. قال وقد -

00:02:42

من ذلك قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموضع يجعل الله لهن سديدا. وقد كتبها في صحيح مسلم عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا. البكر بالذكر ثلاثمائة وتعريب عام، والثيب بالثيب جلد مائة ورجل. وهذه الحجة -

00:03:03

في وجهين احدهما ان هذا ليس من المسجد فان الله ندى الحكم الى غاية. والنبي صلی الله عليه وسلم بين تلك الغاية لكن الغاية هنا مجهولة فصار هذا يقال انه نسخ بخلاف الغاية المبينة في نفس الخطاب. قوله ثم اتموا الصيام الى الليل. فان هذا لا يسمى نسخا بلا -

00:03:23

الوجه الثاني ان ذنب الزاني ثابت بنص القرآن وكذلك الرجل كان قد كلف به قرآنا ثم نسخ لفظه وبقي حكمه فهو والشيخ والشيخ اذا زنيا البتة نكالا من الله والله علي حكيم. وقد ثبت الرجل في السنة المتواترة واجماع الصحابة. وبهذا يحصل -

00:03:43

والجواب عما يدعى من نسخ قوله واللاتي يقين الفاحشة من نسائكم. فان هذا ان قدر انه منسوخ فقد نصحه قرآنا جاء بعده. ثم نطق

وبقي حكمه منبولا بالتواتر فليس هذا من موازي النزاع. قال فان الشافعي واحمد وسائر الائمة يجيبون العمل بالسنة المتواترة

المحكمة - 00:04:03

لبعض اية قرآن لكن يقولون انما نسخ القرآن بالقرآن السنة. ويحتجون لقوله تعالى. وهنا انه الى انه لم يكن لم يكن انتبهوا لهذا بهذه الدقة لم يكن من مأخذ الشافعي ان القرآن - 00:04:23

ادون حجية من السنة. لم يكن هذا من مأخذة. ان السنة ادوى من القرآن ولم يكن من مأخذة ان السنة احاد فكيف الحاد ينسخ المتواتر لان كلامه مضطرب حتى في المتواتر من السنة واضح؟ وانما القول لان السنة ادون من القرآن او ان السنة احادية - 00:04:43
فكيف ينسخ القرآن؟ هذا قول نشأ في المتأخرین بعد الشافعي رحمه الله في في الاشعرية وغيرهم. نعم ها؟ ادنى. ادون؟ ادنى. دون.
فهماه؟ قالوا ما اخذ الشافعي ان القرآن كلام - 00:05:08

الله كلام الله لا ينسخ بكلام النبي هذا ما اخذه نعم فرجعنا الى لا هذا في ظني نب ادنى من هذا؟ لا لا مو مسألة الدول. مسألة مسألة
يعني اذا قلنا - 00:05:28

ان كلام الرسول ينسخ كلام الله كأنه يرى تشريفك في في الحكم وليس هذا وحي نعم لذلك هو ما قال ما هو يأتي بالنسبة للادلة
الخمسة اللي ذكرها شيخ الاسلام - 00:05:48

لقوله تعالى ما ننسى من اية او نسها نحن خير منها او مثلها. ويررون من تمام حمرة القرآن ان الله لم يمسخه الا بقرآن وقال مما يدل
على المسألة اولا ان الصحابة والتابعين الذين اخذ عنهم علم الناس والمنشوخ انما يذكرون نص القرآن بالقرآن لا يذكرون نفسهم -
00:06:08

بلا قرآن بل بسنة. وهذه كتب الله عنهم انما تتضمن هذا. هذا الدليل الاول. مم. وكذلك قول علي رضي الله عنه للقاصي هل تعرف
الناس حول الماسوخ في القرآن؟ فلو كان ناسخ القرآن غير القرآن لواجب ان ينكر ذلك - 00:06:28

مم. طبعا هذا قول هو قول عامة اهل الكلام واهل الرأي والمقصود باهل الكلام هم آآ علماء الاصول على طريقة اهل الكلام. واهل الرأي
المقصود به اصول الفقهاء الذين هم على طريقة الحنفية نعم - 00:06:48

انما عمدتهم انه ليس في العقل ما يحيل ذلك. وعدم المانع الذي يعلم بالعقل لا يقتضي الجواز الشرعي. ما اه فان الشرع بخبره ما لا
علما للعقل به. وقد يعلم من حكمه من حكمة الشارع التي علمت بالشرع ما لا يعلم - 00:07:15

العقل ولهذا كان الذين جوزوا ذلك عقلا مختلفين في رکوعه شرعا. واذا كان كذلك فهذا الخبر الذي اية دليل على امتناعها وامتناعها
شرع. كيف يكون دليل على امتناع؟ يقدر ان الله يقول ما ننسخ من اية او ننسيها نأتي بخير او مثله - 00:07:35

قال الشافعي حتى في اللفظ نأتي بخير منها في اللفظ او مثلها في اللفظ ومعلومة ان السنة ليست في اللفظ مثل القرآن. نعم خامسا
وايضا فان النازح مهيمن على الملزوق عليه مقدم عليه. فينبغي ان يكون مثله او خيرا منه. كما اخبر بذلك القرآن. ولهذا لما كان -
00:07:55

القرآن مهيمن على ما بين يديه من الكتاب بتصديق ما فيه من حق واقرار ما اقره ونسق ما نسخ كان افضل منه. فلو كانت
السنة ماسحة كتاب لزم ان تكون مثله وهو ربما منه. قال الحاشية رقم ثلاث. هذه دليل من خمس رحمه الله من عدم نسخ القرآن
بالسنة والقاعدون بنسخ - 00:08:21

يستندون بادلة. منها ان الكل من الله تعالى وسنة وحي خفي والقرآن وحي جليل. وايضا يسندون بواقع فعلي نصف هذه وصية
للوالدين والاقرءين بحدث لا وصية الوالد. طبعا سبق الجواب شيخ الاسلام عن هذا الكلام - 00:08:41

نسخاوية الوصية للوالدين والاقرءين. نعم. على كل حال يعني كان رأي شيخنا اه ابو عبدالعزيز الشيخ عبيد وفقنا والله حفظه ونفع به
كان آآ على قول الجمهور بان السنة تنسخ القرآن واما انا فعلى مذهب شيخ الاسلام - 00:08:59
ان القرآن لا ينسخ الا بقرآن مثله. نعم. شيخنا. يوجد مسألة عملية مجانية هذا الخلاف؟ في الواقع لا انما هم يستدلون بادلة شيخ
الاسلام والشافعي والشافعي من قبل يقول انما نسخ بالسنة انما نسخ - 00:09:19

القرآن. يقول انه مرصوص لكن ما في لكن هذا يقول منسوخ بقرآن وهذا يقول منسوخ بالسنة بس. احسنت المقصود هنا هو الذي هو رفع الحكم وليس بالتقيد المطلق اي طبعا طبعا نسخ المطلق اذا قيل بالنسخ - 00:09:39

نعم الحكم او مثلها. معقوله. ايه. هم يقولون المقصود به الحكم. دون اللفظ. نعم ليش ؟ للشافعي الشافعي ذكر اكتر من هذا. ترجع الى كتابه الام تجد هذا وكذلك في الرسالة - 00:09:59

نعم في عدة مواضع في الام في عدة مواضع في الريش. كيف الشافعي هذا قلناه للشيخ فرحان قلنا ان ما في امثلة واقعية تدل على هذا. شيخنا هذاك انا فرحان. وينه؟ فرحان انا اسئلته شو حالك؟ طيب - 00:10:27

ذكرنا لي انس قلنا لا يوجد في الواقع لعمل مثال يتنازع فيه وانما الامثلة الموجودة كلها الجمهور يقولون منسوخة بالسنة والشافعي يقول لا منسوخ بالقرآن. نعم. القول بان القرآن حكم او عقيدة؟ نعم. القرآن يساوي السنة في الحكم هذا لا اشكال فيه - 00:10:57
القرآن يساوي السنة في الاحتجاج هذا لا اشكال فيه. لكن السنة لا تساوي القرآن في المنزلة. لأن القرآن كلام الله وكلام والله صفة من صفات الله لا يمكن ان يكون ككلام احد من المخلوقين. واضح؟ لذلك قال خباب آآ - 00:11:26

قال اه خباب او عكرمة كان يقول كلام ربى منشور ربى ويضع على وجهه يقبل المصحف وفضل كلام الله على كلام البشر
كفضل الله على البشر ما في مقارنة. لكن احيانا ينزل وحي جلي بالاحاديث. طيب. وليس ايضا كلام الله يعني نقله ليكون جبريل من - 00:11:46

النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان كلام الله لا شك انه كلام الله لكنه مثل حديث القدسية اذا كان حديث قدسي فلا شك ان لها منزلة من هذه الحيثيات تساوي القرآن. لكن من حيث التحدى لا. هناك احاديث غير قدسية؟ ما دام غير قدسي اذا كلفت من رسول الله قوله واحد. كل - 00:12:14

كل حديث ليس بقدسي فاللفظ لفظ النبي صلى الله عليه وسلم. فاللفظ لفظ النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان لفظ الجبريل
دينه رسول الله كقوله ما زال جبريل يوصيني بالجار. نعم. كقوله ان روح القدس قدس نفت في روعي ان لا - 00:12:34

انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها. بارك الله فيك حديث او يأتي الخير بالشر آآ عندها النبي صلى الله عليه وسلم سكب قليلا حتى
نزل عليه الوحي ثم اجابه. اجاب نعم. نزل على الوحي الهمه الله تبارك وتعالى الامر - 00:12:55

مشروعية تقديم القرآن. مشروعية ايش؟ القرآن يعني انا ذكرت هذا بالتفصيل في كتابه اهل القبلة باحكام القبلة ولعلي جبت لكم
نسخة موجودة في المكتبة في مسألة خاصة حكم تقبيل المصحف. اذا كان تقبيل المصحف لاجل التبرك فهذه بدعة. اذا كان تقبيل
المصحف لاجل الاشواق لانه وقع منك - 00:13:12

فانت تخاف تجل كلام الله هذا ما في بأس. نعم. واياك. المسألة السادسة من شروط النسخ مناقضة احد الحكمين الآخر قال شيخ
الاسلام رحمة الله والنصح انما يكون اذا كان الحكم الناسخ مناقضا للحكم المنسوخ. ثم نعود للامر - 00:13:42

لاستقبال المسجد الحراري في الصلاة بالامر الاستقبال بيت المقدس بالشام ومناقبه الامر لصوم رمضان المقيم للتحبييد بين الصيام
وبين اطعام كل يوم مسكينا وناخذه من نهيه عن تعدي الحدود التي فرضها للورثة للامر بوصية الوالدين والاقربين. ومناقبة قوله قوله
لهم - 00:14:02

كفووا ايديكم عن القتال لقوله قاتلوهم بالقتال فاسق بامرهم بكاف ايديهم عن عنهم. اذا لا من اهم شروط النسخ مناقضة احد
الحكمين للاخر. اذا كان ما في مناقضة ما في داعي لان تقول ناسخ منسوخ - 00:14:26

المسألة السابعة الایات التي قيل فيها بالنسخ وليس كذلك. قال شيخ الاسلام رحمة الله من الناس من يقول ايات مجالية المجادلة
والمحاكمة للكفار منسخات لایة السيف. لاعتقاده ان الامر بالقتال المشروع مجادلة المشروعة. وهذا - 00:14:46

فان مصر انما يكون اذا كان الحكم النازح ناقض للحكم المنسوخ. ثم ناقض للامر باستقبال المسجد الحرام والصلاه لامر الاستقبال بيت
المخبز للشاعر هنا قوله تعالى الذين ظلموا منهم فهذا لا ينافقه الامر بجهاد من منهم. ولكن الامر كثاني النهي عنه
والاقتصار على المجادلة - 00:15:06

مع امكان الجمع بين الجداد المأمور به والقتال المأمور به فلا منافاة بينهما. اذا لم يتناقىا بل امكن الذر لم يجد الحكم بالنسق معلوم ان كل ما منها ينفع حيث لا ينفع الاخر وان استعمالهما جمیعاً ابلغ من اظهار الهدى ابلغ في اظهار الهدى ودين الحق. بل لو قلنا -

00:15:36

ان الله امرنا بقتال المحاربين من الاعداء الكافرين غير المعاهدين لوليس هناك من الكفار المحاربين من ليس اهلا للحرابة اذا الا
نجادلهم؟ الا نبين لهم على اذا الجدال ليس منسوخ باي حال من الاحوال - 00:15:56

بل لو اثنا لو ان جيش المسلمين تقابل مع جيش الكافرين فاراد جيش الكافرين مجادلتنا لبيان الحق من اهل العلم من يقول يجب ان
يرسل اليهم من يبين لهم الحق قبل القتال ولا لا؟ اذا ما في ما في نسخ نعم - 00:16:20

وقال ايضاً وقد يظن بعض الناس ايضاً ان قوله لهم دينكمولي دين الاية اني لامر بالقتال ولا انهى عنه ولا تتعرض له بنهي ولا اثبات
وانما فيها المدينة لكم انتم مختصون به وانا بريء منه. وديني لي وانا مختص به وانت بدعاء منه. وهذا - 00:16:44

المحكم لا يمكن نصفه بحال. كما قال تعالى عن الخليل اذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا الذي بطلياني فانه نعم
بعض الناس اليوم من العلمانيين وغيرهم يظنون ان لكم دينكمولي دين يعني التخيير - 00:17:04

ليس هذا تخييراً وانما هذا خبر انكم انتم ايها المشركون مختصون بشرككم ونحن مختصون توحيدنا. واما هل نقاتلهم او لا نقاتلهم؟
هذه يرجع فيها الى ايات اخرى واحوال اخرى يعمل في بعض الاحلام في خلال السنة نكتف ايديكم. هنا قال - 00:17:24

ما هو منسوخ اصلاً من قال منسوخ؟ الذين قالوا انه منوخ اخطأ. نعم. هاي الایات هو يقول شخص ومن شروط الناس ان يناقض
بعضه بعضاً فواحد النسخة الثانية. ايه. الان هنا كفوا ايديكم منسوخة في حق قريش - 00:17:51

كفوا ايديها. بعدين قاتلوهم في حق قريش. طيب اذا قلنا معاهدين كفوا ايديكم. اذا قلنا مستضعفين كفوا ايديكم. نؤمن بالله. بالضبط
نعم اما المسألة الثامنة للقرآن وين؟ ايش؟ وانت بدعاء كتابة - 00:18:10

وين كاتبها؟ ايه نعم صلحوها برأي والهم الاولى على الالف نعم اما الصورة الثانية لماذا يعلم النسخ شيخ الاسلام رحمة الله. هذا
الخط اللي معاكم يبيين تشووفونه؟ عساس اذا اردنا نصور قواعد الحساب. شوف اه ازنين اشوف - 00:18:32

كل القواعد الاحسان نبغي نخلي له غلاف بعده. مو لایة مو لایة. زين شيخ نبغى نسوى لها غلاف بعدكم يطلع؟ مثلث؟ ايه. ايه. شوف
اول صفحة. طيب. ماشي. مم - 00:19:02

هيزيid معنا وقت تفائل بالخير. تعليق ايش؟ لا بالعكس القواعد والاحسان بعد هذا سهل جداً لأن كل اللي يذكرون موجودين سيدرك
اشيء جديدة بطريقة اخرى فقط. نعم السعدية السعدي يعتبر مفتاح السعدي يعتبر السلم الاول لفهم كلام - 00:19:25

ابن القيم والشيخ الاسلامي ابن تيمية. وابن القيم هو يعتبر المفتاح ل الكلام شيخ الاسلام. ومن اراد فهم كلام شيخ الاسلام مباشرة فانا
وضعت رسالة مرتبة لكتب شيخ الاسلام اذا قرأتها مرتبة تلقائياً انت تفهم. تلقائياً - 00:19:59

اه كيف؟ كمنهجية الاختراعات كتب شيخ مرتبة. ترتيب الرسائل. نعم ها؟ يعني؟ لا في ورقة واحدة في ورقة واحدة مرتبة. اثنين
وتسعين رسالة من قرأ ما عندك؟ طيب واحد منكم يرسل رسالة لاخونا الشيخ - 00:20:19

يرسل لكم صورة وتوزعونها فيما بينكم. وين اه امجد؟ موجود. عن جد في الرياض. في الرياض. اه. ما شا الله. اه اقصد اه مسعود
هذا اتصال مع اخونا غلام خلاص اتصل علي قل له ارسل لنا الجدول اللي نرتب فيه الشيخ كتب شيخ ها؟ وهم انزلوها - 00:20:49
المهم خلهم ينزلونه مرة ثانية وترسله مع انت ودك مجموعة ترسلها بالمجموعة. ما هي مشكلة نعم المخلوق الثامنة لماذا يعلم الناس؟
قال شيخ الاسلام رحمة الله قال ابن لاي شيء تريدونه من دروس او من يعني الاوراق اللي انا اسويها ترسلون رسالة للشيخ غلام هو
يرسلها لكم جزاً الله خير يعني قائمة - 00:21:13

على جميع الدروس والاوراق المحاضرات متبرع واحد من طلابي ابو عمر اظن عندك مراقبة ولا لا؟ اللي ما عندك رقمه يسجل. ايه
صفر صفر تسعة ستة خمسة هذا فتح الخط - 00:21:43

وبعدين خمسين مئة وعشرة مئة وثلاثين نعم صفر صفر تسعة ستة خمسة خمسين مئة وعشرة مئة وثلاثين نعم. المسألة الثامنة بما لا

يعلم النسب رحمة الله قال ابن حكيم ولنسك لا يحصل تاريخه بالدليل العقلي ولا مجال للعقل في علم التقديم والتأخير ولا الا -

00:22:01

عن طريق الخبر. هذه مسألة مهمة. النسخ لا يمكن العلم به بالدليل العقلي. يعني لو قال لك شخص قم يا آزي دول ها ثم قال اجلس يا زيد وانت لا تعلم متى قال قم متى قال اجلس هل يمكن بالعقل تعلم ايها -

قبل يمكن كان قائمًا فقال له اجلس ويمكن ان يكون قاعدا فقال له قم. هل يمكن العكس؟ كان قاعدا فقال قم فلما قام قال له اجلس ولا لا؟ اذا بالعقل لا يمكن. بالعقل لا يمكن العلم بالناسخ والمنسوخ. نعم -

هذا المعاين هذا الذي عصى انه يرضي؟ اي نعم. نعم. صاحب الفنون. المسألة المفروض ما امد ظهري بس يلا ضرب ضربة مو حلوة. يلا بسم الله نعم اذا قال الصحابي هذه الاية منسوخة فانا لا نصير الى قوله حتى لماذا نسخ به. قال القاضي او ما اليه احمد وفيه -

00:23:15

اخري يقبل قوله وعندني شيخ الاسلام انه ان كان هناك نص اخر يخالفها فانه يقبل قوله لأن الظاهر ان ذلك النص هو الناسخ. ويكون حافظ قول الصحابي الاعلام للتقدم والتأخر. وقوله يقبل في ذلك. التفسير اللطيف -

من شيخ الاسلام. اذا اول ما نعلم به الناسخ من المنسوخ هو قول الصحابي. هذه الاية منسوخة. نعم وقال ان المسح لا يشار اليه الا ببقين. واما بالظن فلا يخرج النسخ. هذی فائدة اخرى مهمة جدا ان الناسخ لا يصار اليه بالظن -

مو المسألة خالفة مذهبك تقول منسوخ. تدرؤن ايش يقول الكرخي ولا ما تدرؤن؟ يقول الكرخي كل اية او حديث يخالف مذهبنا خل المذهب هو المحكم. هو الناسخ. كل اية او حديث يخالف مذهبنا -

فهو اما مؤول او منسوخ. لا لا هاي هاي الكلام الكرخي يعني. كلام الكرخ. الحنفي. نعم. وقال ايضا دليل على النسخ ولا ريب انه اذا ثبت الاجماع كان ذلك دليل على انه منسوخ فان الامة لا تنتمي على ضلاله. ولكن لا يعرف اجماع -

لا يفصل الا وقد عرف النص الناس غلام. ولهذا كان اكثر من يبدأ لف النصوص ما يدعيه من الاجماع اذا حق الامر عليه لم يكن الاجماع الذي دعا به بل غايته انه لم يعد فيه نزاعا. قال ولا يجوز لاحد ان يضل للصحابة انهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا على -

00:25:12

بل هذا من اقوال اهل الالحاد. ولا يجوز دعوى نسخ ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم باجماع احد بعده. كما يهم طائفة الغالطين بل كلما اجمع المسلمون عليه بل كل ما اجمع المسلمون عليه فلا يكون الا موافقا لما جاء به الرسول -

00:25:32

صلى الله عليه وسلم لا مخالف له فالكل اغنى. ايش؟ بل كل ما اجمع المسلمون عليه. ان كل مبتدأ يعني تفصل وتترفع. وبين؟ في الغريبة. هو الكل ما اجمع المسلمون عليه اي كل شيء اجمع المسلمون عليه فلا يكون الا موافقا لما جاء به الرسول -

00:25:52

لا مخالف لك. يعني قصدك ليش مشبوبة يعني؟ ايه. ما تجي كلما؟ كلما صارت ظرفية وكل شرطية كل ما اجمع المسلمون عليه نعم

نعم هنا ليست فلا يكون الا موافقا صحيحا مفصولا مع نعم -

00:26:13

بل كل ما اجمع المسلمون عليه فلا يكون الا موافقا لما جاء به رسول الله. مقصود شيخ الاسلام النقطة السادسة هذه انه لا يمكن ان الاجماع ينسخ طيب فان قال قائل فمن النقطة الرابعة قال اجماع الدليل على النسخ. الاجماع الدليل على النسخ وليس هو

الناسخ -

00:26:35

معنى اذا وجدنا الاجماع على امر مثل ان تعلمون انتم ان من شرب الخمر فيجلد. فان شرب فان شرب فان شرب. لا مو صحيح. يجلد. فان شرب فان شرب يجلد. طيب والحديث؟ فان شرب في الرابعة فاقتلوه. هذا كما قال الترمذى رحمة الله منسوخ بالاجماع -

00:27:01

طيب اين الناسخ؟ الاجماع ليس ناسخ الاجماع الدليل على الناس. اذا معناه هناك شيء ينسخه. ما هو هذا الشيء الذي نسخه؟ حديث اخر او فعل النبي صلى الله عليه وسلم او فعل الخلفاء الراشدين. هذا الذي يجب ان نعتقده. نعم. فرق مجرد اعتقاد انه لابد ان نبحث عنه حتى نجده -

00:27:26

اعتقاد يكفي ان تعلم ان ما اجمع عليه المسلمين لا يمكن ان يكون يعني آباطللا. وحيثند ان الاجماع ليس هو الناسخ وانما الدليل هو الناسخ وهذا الدليل قد نعلم وقد لا نعلم. نعم - 00:27:46

عليه الترمذى رحمة الله عليه العمل. وهذا ليش في مرجوح؟ من قال بأنه يقتل في الراوى مشاكل لا من قال من الفقهاء قال يعني هل هذا محكم ولا يجب العمل به؟ طيب وحديث حمار مولى النبي صلى الله عليه وسلم يقول الراوى كثيرا ما كان يؤتى به - 00:28:06

يلا خرجها لي حتى قال القائل لعنه الله ما اكثر ما يجلد بالخبر هل اكثر يطلق على مرة مرتين ما يعرف التاريخ على كل حال. انت تحبون ما يخالف اقوال الفقهاء المشهورين. ما يخالف. كيف - 00:28:50

انا اقول لك الائمة الاربعة وانت تقول لي احمد شاكر؟ لا في فرق بين احمد شاكر مرجح والایم الاربعة مو مرجحين. مرجح احد الابطال يعني من اربعة مو مرجحين. يعني مربعة في صوب وشاكر في احمد شاكر في صوب - 00:29:10

شو ترجع؟ خلاص اجل اترك المساء طيب ما اعرف انها تخرج ما لا ينسى هو اشكل هذا على بعض الناس يقول ما دام الاجماع لا ينسخ فكيف آآ ان نعمل بالاجماع ولا نعلم دليلا وهذا ضعيف جدا. لأن الاجماع في حد ذاته حجة بغض النظر عن دليله علمناه ام لم نعلم - 00:29:30

علمناه او لم نعلم. نعم. يثبت اجماع بدون نص؟ ما اعلم انا ما اعرف الرسالة الان اخونا حاتم الان هو اللي اخبرني. نعم. على كل حال لاني اعرف ان ابن حزم له قول في هذا الحديث. فهو اول - 00:30:10

ان خالف الفقهاء المشهورين والائمة المعروفين. ابن حزم؟ ابدا لا يعتقد به نعم ايه لانه في اقوال قاله ابن حزم وافت العمل في هذا العصر عshan شذى قالوا به. ماشي. مو صحيح - 00:30:30

النص الناس له. هذا النص يعني لازم يكون صحيحا العلماء او قد يكون ضعيفا. قد يكون ضعيف قد يكون منقطع قد يكون كذا نعم. يعني اما خبيث او قرآن. نعم - 00:31:00

لتحقيق الاجماع وليس في بحث بالظبط البحث عن مستند نعم يعني احسنت اذا اذا تحقق الاجماع يكفي. نعم. الاجماع في نفسه ليس نازحا. هم. وانما يبين ان هذا ناس لهذا ما يلزمني يبين يا شيخ؟ اقصد انه اجمعوا على ان هذا ماسك لهذا ممتاز ونقول بهذا لا غير ليس هكذا - 00:31:20

الاجماع على ان هذه الاية منسوخ هذا الحكم منسوخ. ليس هذا ناسخ لهذا هذا كلام زائد ترى. هم. هو الاجماع اذا انعقد ان هذا الحكم منسوب يكفيوني خلاص ما ناسخه لا يلزمنا ان نعلم بس. يقول الاجماع في نفسه لا ينسخ ايه صار كلاما نظريا. ايوة - 00:31:50

اذا وجدنا الاجماع فنحن نقول انه اجمع العلماء على ان هذا الحكم متزوك نقول متزوك. فان قال قائل ما الذي نسخه لا نقول الناس الا هو الاجماع لأن الاجماع متأخر عن زمن نزول الوحي كيف ينسخ - 00:32:10

فالنسخ هو ازالة حكم بحكم نص بنص والاجماع ليس نص الاجماع هو اتفاق المسلمين. نعم. قال ولا يجوز دعوى مسلم اجراء الرسول باجماع احد بعده. كما يقول طائفه من الغالطين - 00:32:26

بل كل ما اجمع المسلمين عليه فلا يكون الا موافقا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بل كل نص منسوخ من اجماع الامة لامة النص الناسخ له تحفظ الامة النازح كما تحفظ النص المنسوخ. وحفظ الناس اهم عندها وواجب عليها من حفظ المعنون. نعم - 00:32:42

المفروض التاسعة اهمية معرفة النازل والمنسوب. قال شيخ الاسلام رحمة الله غيرت مكانك. من اقصى الشمال الى اقصى اليمين. فجزاك الله خير ومعنا مثل هذا العنوان يكون مقدما يعني. حقش بعد التعريف. انا نفسي الان مستغرب ليش؟ اول شي ليش اهمية المعرف معرفة ناس تأخرناه والمؤلفات - 00:33:02

العادة كل مرة نقدمها. ما ادرى ايش اللي صار المرة هذى. ها؟ ايه اهمية العلم في اول الكتاب. صحيح. يقبل الطالب عليه. انا مستغرب الان حتى نفسي انا ما ادرى ليش. سبحانه الله. النساء بشر - 00:33:32

يقدم نعم. نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله عن ابي عبد الرحمن السلمي قال انتهى علي رضي الله عنه الى قاصا وهو يقص فقال اعد الناس هو المنسوق؟ قال لا قال - [00:33:52](#)

وهلكت. مم. عن الضحاك ان علي ابى طالب رضي الله عنه دخل مسجد الكوفة فاذا خاص يقصه فقام على رأسه فقال يا هذا تعرف المرزوغ؟ قال لا. قال افتعرف العلم مدنی القرآن المکی؟ قال لا. قال هلكت واهلكت. قال اتدرون من من هذا؟ هم - [00:34:11](#) هذا يقول اعرفوني اعرفوني نسأل الله السلامة والعاافية قولوا امين. الذي يتكلم في العلم وهو لا يعرف الان اصول العلم وضوابط العلم هذا هو الذي يقول اعرفوني اعرفوني اعرفون. احدهم يتكلم في العلم يقول - [00:34:31](#) لا اكره في الدين يعني كل واحد حر يتدبر بما يشاء مفترى على الله عز وجل وعلى رسوله. من اين فهمت هذا؟ بای لغة فهمت هذا؟ لا اكره في الدين خطاب للمؤمنين - [00:34:51](#)

انه لا يجوز لكم ان تكرهوا الناس على دین الاسلام. طيب من اين فهمت ان الله خيرهم؟ سبحان الله العظيم طيب حتى الآيات التي فيها التخيير قال العلماء هي صيغتها او صورتها صورة تخابر والحقيقة فيها الوعيد - [00:35:07](#)

والزجر ماذا نفعل تكلم كل احد في الدين اليوم. خالد. ايش هو ايضا اهمية ايه جيد هذا جميل هذا جزار الله خير. هم العاشرة المؤلفات في النازح والمنسوب. هم. قال شيخ الاسلام رحمه الله لم يكن للسلف لم يكن للسلف من الصحابة والتتابعين يتربكون - [00:35:27](#)

في اية جمال اية من كتاب الله الا بما يسمونه نسخا ولم يكن في عهدهم كتبنا في ذلك الا كتب الناس هو المنسوب. يعني لم يكن احدهم قد كتب في في المؤلفات الا في الناسخ والمنسوخ فكان موجودا في زمن الصحابة رضوان الله عليهم. نعم - [00:36:09](#) قالوا قد تتبعنا هذه الكتب في مؤلفات شيخ الاسلام وذكرت كتب الائمة. الامام احمد في كتاب الناس هو المنسوخ. ابو داود في النازح هو المنسوخ ابو حاتم في كتاب الناس هو المنسوخ. مم - [00:36:29](#)

عبد الرحمن بسلامان. لكن هذه بالنسبة لكتاب عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم مقاتل ابن سليمان لا اعلمهمما موجودين. نعم المتحف السابع عشر وما قد يوهم الاختلاف وفيه اربع مسائل المسألة الاولى وجود المشكل في القرآن. مم. قد يقول قائل - [00:36:45](#)

ما الفرق بين المجمل والمشكل هذا الان مبحث كل علماء علوم القرآن يظعون مجمل القرآن وبينه بعدين مشكل القرآن هو ما قد يوهم الاختلاف. المجمل المجمل ما يحتاج الى بيان - [00:37:16](#)

اما المشكل فهو اه يعني ليس محتاجا الى بيان. وانما اشكال على بعض الناس مما ظاهره التعارض فقط فظننت التعارض واحتاج الى الترجيح. ولذلك قلنا مشكلة القرآن وما قد يوهم الاختلاف. نعم. الاولى - [00:37:41](#)

المشكل في القرآن قال شيخ الاسلام رحمه الله يجوز ان يقال في بعض الآيات انه مشكل ومتتشابه. اذا قلنا انه يخالف غيره من الآيات المحكمة في بيتنا فاذا جاءت وقوف بينة محكمة باسم وجاء نص اخر يظن ان ظاهره يخالف ذلك يقال في هذا انه يرد يرد المتتشابه - [00:38:02](#)

المحكمة. اما اذا نطق الكتاب او السنة بالمعنى الواحد لم يجعل ما يراد ذلك المعنى هو الاصل. ويجعل ما في القرآن والسنة مشكلة من فلا يقبل ما دل عليه. نعم قد يشهد على كثير من الناس لطفوا لا يفهمونها فنكون مشكلة بالنسبة اليهم لعجز فهم - [00:38:22](#)

عن معانيها ولا يجوز ان يكون بالقرآن ما يخالف صريح العقل والحس الا وفي القرآن بيان معناها فان القرآن جعله الله شفاء لما فلا يجوز ان يكون بخلاف ذلك. لكن قد تخفي اثام الرسالة في بعض الامكنته والازمنة حتى لا يعرفون ما جاء به الرسول صلی الله - [00:38:42](#)

عليه وسلم اما ان لا يرحم الله واما ان يعرفوا اللفظ ولا يعرفوا معناه. فحيثئذ يصيرون في جاهلية بسبب عدم نور النبوة من هؤلاء يقع الشرك وتفرق الدين شيئا. نسأل الله السلامة والعاافية. اذا اكثر اسباب تفرقة الناس في الدين - [00:39:02](#)

سببه انهم لا يقيمون للشريعة وزنا ويزعمون انه مشكل وانه موهם كذا وكذا. نعم فيرجعون الى عادات تقاليد اعراف نعم. وقال ان اجمال التعارض بين الدليل العقلي والسمعي اللازم والجزمة بتقدیم العقل معلوم الفساد للضرورة. وهو خلاف متفق عليه العقلاة. اه ممكن تقرأ الحاشية رقم اثنين والجزم بتقدیم - 00:39:22

عقلي ها قال الجزم بتقدیم العقلية على النطلي هو قول الرازي في انتخابه اساس التقديس وقد تابعه على ذلك ذل المتكلمين والبوليسي الحق على الخلق ان المؤتمر الحسن اليمني وبعدها الشرح الاخير الطحاوي الحنفي. طبعا ایشار الحق على الخلق من انفس الكتب في - 00:39:52

آآ الانتصار للسنة والانتصار للحق وابطال آآ قول المتكلمين. وان كان صاحبه ابن المرتضى الحسن اليمني يعني فيه شيء من الميل الزيدية لكنه في الجملة محب للسنة. نعم كيف ؟ ايه. لا. وقال - 00:40:14

التعارض هي من الامور الخفية المشتبهة التي يحار فيها كثير من العقلاء اسماء الله وصفاته وافعاله وما بعد الموت من الثواب والعقاب والجنة والنار والعرش والكرسي. وعامة ذلك من انباء الغيب التي تقسى تقصي العقول اكثر من القلاء عن تحقيق - 00:40:44 معرفتها بمجرد رأيهم. ولهذا كان عامة القائمين بها مجرد رأيهم الا متنازعين مفتربين. واما حياوى متھوکین قالوا هذا باب التعاہد باب واسع جدا لا سيمما بالاسمنة والامکنة التي نقصت فيها اثار النبوة وخلافة النبوة. فان هذه المسائل - 00:41:04

لا تكثر فيها وكلما ازداد النقص ازدادت هذه هذه المسائل ووجود ذلك من اسباب الفدية بين الامة فانه اذا اختلفت الحسنات بالسيئات وقع ما هو التلازم ؟ فاخوانه قد ينظرون الى حسناته ويرجحون هذا الجانب وان تضمن سيئات عظيمة. واقوام قد ينظرون الى السيئات - 00:41:24

يوجهون الجانب الآخر وان ترك حسنات عظيمة او ترك حسناتنا. نعم لهم او باكثرهم مقدار المنفعة والمضررة او يتبيّن لهم فلا يجدون فلا يجدون من يعينهم العمل بالحسنات. وترك السيئات لكون - 00:41:44

الاهواء قارنت الاراء ولهذا جاء في الحديث ان الله يحب البصر الناقد عند وجود الشبهات ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات مم. فينبغي للعالم ان يتدبّر انواع هذه المسائل. قال وكثير من الناس يفهمون يا اخوة - 00:42:04

ما لا يدل عليه وهو معنى فاسد العقل وقد بينا في مصنف مفرد العقل والنقل وذكرنا فيه عامة في معارضة الكتاب والسنة وبيننا ان التعارض لا يقع الا اذا كان ما سمي معقولا فاسدا - 00:42:24

وهذا هو الغالب على كلام اهل البدع. طبعا لا يخفى عليكم ان درجة تعرض العقل والنقل في الاصل الفه شيخ الاسلام للرد على المقدمة الثانية على مقدمة الاولى من مقدمات الرازي. الرازي بنى كتابه اساس التقديس على - 00:42:44

مقدمتين المقدمة الاولى اذا اختلف النقل والعقل فايهما يقدم المقدمة الثانية انه اذا وقع التعارض بين العقل والنقل وجب تقديم العقل. فشيخ الاسلام رد المقدمة الاولى بكتاب درء تعارض العقل والنقل - 00:43:04

دار يعني يمتنع ولكن حتى لا تقولوا كيف تسع مجلدات فقط على رد على المقدمة الاولى لا هو اخذ قواعد الرازي ومن قبله ومن بعده وكل من انتصر لهذا المذهب واحدا واحدا وكسروهم تكسيرا. يظنهم الناس جبالا فاذا - 00:43:26

وقرأوه ها يظنون انهم لا يساوون الثرى والمداد الذي كتب به كلامه. هذا في دار تعارض العقل والنقل. واما المقدمة الثانية وهي لو فرضنا وجود التعاون بين العقل والنقل وجب تقديم النقل لهذا الاساس الفه شيخ الاسلام رسالته - 00:43:46

العظيمة بيان تلبیس للجهمية بيان تلبیس للجهمية وطبع في مجمع الملك فهد رحمه الله في اه تقریبا اثنت عشر مجلد نعم هو نفسه نقد التأسيس طبع باسم نقد التأسيس وآخر طبع ببيان تلبیس للجهمية - 00:44:06

نعم. في تأسيس عقائدھم الكلامية. موجود عندكم ؟ بس الحمد لله. اساس التخلص. كتاب اساس التقديم. نعم. ولكن كما ذكرت الرازي رحمه الله يعني رجع الى عقيدة السلف. هذا امام اهل الري واما - 00:44:26

أهل هری في زمانه. لا وهو من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه لكنه اتى بهذه العجائب والغرائب. لذلك يقولون من ادخل انفه في غير فنه اتى بالعجائب طبيب انت الطبيب ايش دخلك في الدين - 00:44:46

ابن سينا طبيب يتدخل في الدين افسد ابن رشد طبيب ادخل رأسه في الدين. بلانا كله من يدخل رأسه في الدين وهو ليس له علاقة في الدين. مصيبة هذى يا شيخ. مثل اليوم يذهب احدهم يذهب احدهم الى اه بريطانيا - 00:45:04

ندرس في برنجهايم ها وبعدين يرجع لنا يريد ان يكون عالم الدين والآخر يعيش في النمسا ويريد ان يكون عالم الدين ها كما قال العربي القديم رجيلها المحك ي يريد ان يكون - 00:45:24

والاخر اخرج من السريون يا اخي غرائب وعجائب سبحان الله العظيم هاي من الظواهري طبيب بيطري طبيب بيطري يريد ان يقود الناس الى الخلافة. اي خلافة ماتت؟ يعني الاطباء شيخنا؟ كل من يدخل رأسه في - 00:45:40

دين وليس مؤسسا عليه. حقيقة هذا ليس عن عن آ يعني حمية عن واقع وتجربة ولذلك حتى العكس بالعكس لو ان الانسان مهندس اراد ان يتطبب سيفسد الطب. ولو ان الطبيب اراد ان - 00:45:58

بناء بناته ستسقط. صح؟ نفس القضية. والشيخ لو اراد ان يزرع بدل ما يزرع يحط التوت اللان. واذا به بعدين يجي يجي التوت فاسد ليش؟ قال مو وقته يا شيخ. شيخ وش فهمه بالتوت - 00:46:18

نعم، المسألة الثانية المصنفات في مشكل القرآن قال فيه رحمة الله قال الحسن علي بن مهدي الطبرى المتكلم صاحب أبي الحسن الاشعري في كتابه الذي الفه في مشكل الآيات. قال ابن طبيعة في كتاب المشكل. اه اقرأ كتاب اه رقم - 00:46:38

ستة ومجهود في هذا الباب. ابن فورك هذا يعني حقيقة هو يعتبر من علماء كاعرة على طريقة ابن كلاب فهو اهون الاشاعرة لانه يثبت الصفات الخبرية ايه غفر به العارفين. مم. واما افضل الكتب في هذا الباب ولم اقف على مثله فهو كتاب المشكل لخطيب السنة ابن قتيبة - 00:46:58

النwoي رحمة الله هذا احد يسأل يقول ما الفرق بين المشكل والمتتشابه؟ المشكل ما يوهم التعارض واما واما المتتشابه وهو الذي يختلف نظر الناس اليه. نعم. يعني مثلا الان لو جاء انسان وقال لك ان الله يقول في مكان - 00:47:29

الله يقول فيما كان ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهما عذاب اليم. ويأتي في مكان اخر ويقول الله عز وجل لهم ماذا اجتمع المرسلين الان هنا يسمى المشكل عرفتم كيف؟ ما يسمى متتشابه. لانه اشكال عليه اية باية. فهذا يسمى مشكل القرآن - 00:47:49

واول من اجاب على مشكل القرآن اول من اجاب على مشكل القرآن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك الصحابة رضوان الله علیم لا سيما ابن عباس نعم. سيأتي في الامثلة في المسألة الثالثة. نعم - 00:48:18

احسنت هذا ايضا من الكتب المؤلفة العصرية الجديدة من انفس ما كتب في هذا الباب. دفع ايهام الاضطراب لشيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي صاحب اضواء البيان. يقول عنه الشيخ ابن عثيمين رحمة الله لما تركت عنزة - 00:48:38

وذهبت الى الرياض و كنت ابكي فراقا على شيخي الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي قال فوكان بالذهاب قال لعلك تجد من هو خير مني. قال فكنت اظن في نفسي انه لا يوجد خير من السعد ابدا. قال فذهبت الى مجلس - 00:48:58

واذا برجل من شنقيطي يتكلم و كنت اسمع به يقولون الشنقيطي والشنقيطي. قال فلما تكلم اذا هو بحر لا ساحل له. وكان الشنقيطي رحمة الله يحفظ اه لسان العرب ظهر قلب. ظهر قلب. يحفظ لسان العرب - 00:49:18

ها بعض الطلاب مستانسين يعني نحفظ الجمع بين الصحيحين. احفظ لسان العرب. تفسير ابن الجليل يقول كان يحفظه مثل ما انتم قل هو الله احد. تفسير ابن جرير. وكان اذا تكلم وكان اذا تكلم يغمض - 00:49:38

وعينيه ويتكلم اللي اللي يسمع الكلام مسجلات موجودة اللي يسمع الكلام يظن اني اقرأ من ورا لا يتلعثم ولا يتزدد نعم لا تعرطن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد. في - 00:49:58

ارجوهم يعني حتى لما امهم يعني اول شيء كل شيء بالحبس هكذا يربىهم. صحيح. لكن الشيخ الامين رحمة الله يعني نادرة شنقيطي يسمى لان الله جمع له بين الحفظ والفهم انا ادركت كثير من - 00:50:20

مشايخنا من الشناقطة يحفظوا يحفظوا بمعنى الكلمة لكن اعطه سؤالا هكذا عن حفظه لا يعرف يجاوب هذا من فضل الله عز وجل هذا من فضل الله عز وجل. نعم. المسألة الثالثة - 00:50:40

كلام الله تعالى نزه عن التعارض والابتلاء. قال شيخ الاسلام رحمة الله واما التناقض المطلق فهو ان يكون موجب احد سديديه ينافي اما بنفسه واما بلازمته. مثل ان ينفي احدهما لازم الاخر او يصبح ملزومه فان الدفاع لازم - 00:51:01

الدفاع وجهود مجرومه يقتضي ثبوته. وبهذا الشباب فتسمع الشيئين المتماثلين من كل وجه مؤثر في الحكم من كل وجه مؤثر في الحكم بحكميـن مختلفـين. اي ان هذا تناقض ايضا وبنقدـيم حكم الشرعي حكم مثلـه. فإذا حكم على مثلـه نفيـض حكمـه كان كما لو حـكم عليه بنـفيـض حـكمـه. هذه فـايـدة لـطـيفـة الحـكمـ على - 00:51:21

اين المتماثـلين من كل وجه مؤثر في الحكم بـحكـميـن مختلفـين. فـانـ هذاـ تـناـقـضـ ايـضاـ. نـعـمـ وـيـوـجـهـ المؤـثـرـينـ. نـعـمـ. كـيـفـ كـيـفـ؟ يـعـنـيـ مـثـلاـ الانـ لـماـ اـنـتـ تـجيـ يـقـولـ كـلـ مـنـ يـرـيدـ الجـنـةـ فـعـلـيـهـ العـمـلـ - 00:51:47

الـانـ كـلـ مـنـ يـرـيدـ الجـنـةـ فـعـلـيـهـ العـمـلـ. مـنـ؟ فـاـذـاـ جـاءـ وـقـالـ اـنـتـ تـريـدـ الجـنـةـ لـكـ الـاـمـلـ. هـذـاـ تـناـقـضـ. هـذـاـ مـاـ يـمـكـنـ فـهـمـتـ الـانـ؟ نـعـمـ. سـيـأـتـيـ الـانـ فـيـ الـاـمـلـةـ وـهـذـاـ تـناـقـضـ الـعـامـ. نـعـمـ - 00:52:12

هـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ كـانـ عـلـىـ غـيرـهـ اـنـسـانـ عـلـىـ اـهـلـ السـنـةـ. نـقـولـ كـلـمـةـ وـقـدـ صـارـ فـيـهـ مـؤـلـفـهـ اـيـهـ اـيـهـ بـالـسـيـنـ يـكـتـبـوـهـاـ نـعـمـ اـهـلـ السـنـةـ. هـمـ، نـعـمـ. قـالـ وـمـاـذـاـ تـناـقـضـ الـعـامـ هـوـ الـاـخـتـلـافـ الذـيـ نـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:52:30

عـنـ كـتـابـهـ بـقـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـفـلـاـ يـتـدـبـرـوـنـ الـقـرـآنـ وـلـوـ كـانـ مـنـ عـنـدـ غـيرـ اللـهـ لـوـرـدـوـاـ فـيـهـ اـخـتـلـافـاـ كـثـيـراـ. وـهـوـ الـاـخـتـلـافـ بـقـوـلـ الـكـفـارـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـكـمـ لـفـيـ قـوـلـ مـخـتـلـفـ يـؤـفـكـ عـنـهـ مـاـ نـفـشـ. وـضـدـ هـذـاـ هـوـ التـشـابـهـ الـعـامـ الذـيـ وـصـفـ اللـهـ بـهـ الـقـرـآنـ - 00:53:14

بـقـوـلـهـ اللـهـ نـزـلـ اـحـسـنـ عـلـيـهـ كـتـابـ مـنـشـارـ هـمـتـانـ. وـهـذـاـ لـيـسـ هـوـ التـشـابـهـ الـخـاصـ الذـيـ وـصـفـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ بـعـضـ الـقـرـآنـ فـيـ قـوـلـهـ مـنـ اـيـاتـ هـنـ اـمـ الـكـتـابـ وـاـخـرـ مـتـشـابـهـاتـ. فـانـ ذـلـكـ التـشـابـهـ الـعـامـ يـرـادـ بـهـ التـنـاسـبـ وـالـتـصـادـقـ وـالـاـتـلـافـ. وـضـدـهـ الـاـخـتـلـافـ الذـيـ هـوـ التـناـقـضـ - 00:53:34

فـمـدـيـنـةـ سـلـطـانـةـ عـلـىـ الـعـلـمـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ تـكـونـ مـتـنـاقـساـ مـتـعـارـضاـ وـهـذـاـ مـاـ لـاـ يـنـازـعـ فـيـهـ اـحـدـ مـنـ الـعـلـمـاءـ. وـمـنـ صـارـ مـنـ اـهـلـ التـتـالـالـ الـقـوـلـ وـالـحـيـرـةـ فـاـنـمـاـ ذـاكـ لـفـسـادـ اـسـتـبـدـالـهـ اـمـاـ لـتـقـصـيرـهـ وـاـمـاـ بـمـكـانـ دـلـيـلـهـ. وـاـنـهـ باـسـبابـ ذـلـكـ الـاـلـفـاظـ الـمـجـمـلـةـ الـتـيـ تـشـتـبـهـ بـهـ مـمـكـنـ تـقـرـأـ الـحـاشـيـةـ رـقـمـ وـاحـدـ فـيـ الصـفـحةـ الـلـيـ قـبـلـهـ؟ نـعـمـ اـذـ القـوـلـ بـتـكـافـؤـ الـاـدـلـةـ وـالـحـيـرـةـ قـالـ فـيـ الـهـامـشـ بـلـ اـنـهـ مـنـ اـيـاتـ مـنـ الـكـتـابـ يـقـولـ الرـاضـيـ بـعـدـ اـنـ ذـكـرـ الـمـقـدـمـاتـ فـيـ كـوـنـ السـمـعـيـاتـ لـاـ يـفـيـدـ الـيـقـيـنـيـاتـ قـالـ فـخـرـجـ مـاـ ذـكـرـنـاهـ اـنـ الـاـدـلـةـ الـنـقـلـيـةـ لـاـ يـجـوزـ التـمـسـكـ بـهـ - 00:54:14

فـيـ الـمـسـائـلـ الـعـلـمـيـةـ. لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ. فـيـ هـذـهـ الـعـقـولـ. مـمـ. حـيـثـ نـقـلـهـ الدـكـتـورـ عـبـدـالـلـهـ خـالـدـ سـالـمـ. بـلـ وـيـزـعـمـ اـنـ السـمـعـيـاتـ الـحـيـضـ وـعـدـ اـتـبـاعـ فـيـقـولـ فـاـمـاـ مـنـ يـأـخـذـ مـعـرـفـةـ هـذـهـ الـاـمـورـ اـيـ الـاعـقـادـاتـ مـنـ السـمـعـ الـمـجـرـدـ فـلـاـ يـسـتـقـرـ لـهـ فـيـهـ قـدـمـ وـلـاـ يـتـعـيـنـ لـهـ - 00:54:39

لـهـ مـوـقـفـ نـتـحدـىـ هـاـ مـنـ اـكـثـرـ النـاسـ اـضـطـرـابـاـ؟ اـهـلـ الـحـدـيـثـ وـلـاـ اـهـلـ الـعـقـولـ رـمـتـنـيـ بـدـايـهـ وـانـسـلتـ. نـعـمـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ. نـعـمـ. هـمـ. وـقـدـ صـرـحـ اـيـمـنـ الـاـشـعـرـيـ وـهـمـ مـنـ اـخـرـ اـهـلـ الـبـدـعـ اـنـ الـعـقـلـ مـقـدـمـ عـلـىـ نـصـوصـ الـوـحـيـيـنـ - 00:54:59

وـالـسـنـةـ فـيـمـاـ اـذـ تـعـاـونـ الـعـقـلـ وـالـنـقـلـ اـبـتـدـاءـ مـنـ الـجـوـيـنـيـ ثـمـ الـغـزـالـيـ ثـمـ الـغـامـدـيـ فـالـايـ جـيـ فـالـسـرـ وـالـسـلـوـسـيـ وـشـرـاجـ الـجـوـهـرـةـ - مـاـ يـؤـكـدـ اـنـ الـمـتـكـلـمـيـنـ فـيـ الـحـيـرـةـ وـاـنـهـمـ يـظـنـوـنـ تـكـافـلـ الـمـلـةـ قـوـلـ الـرـازـيـ فـيـ وـصـيـتـهـ الـتـيـ قـالـهـاـ مـنـ مـرـضـ مـوـتـهـ حـاثـاـ عـلـىـ السـنـةـ وـاـنـهـ - 00:55:22

فـاعـلـمـواـ اـنـيـ كـنـتـ رـجـلـاـ مـحـباـ لـلـعـلـمـ فـكـتـ اـكـتـبـ فـيـ كـلـ شـيـءـ لـاقـفـ عـلـىـ وـكـيـفـيـتـهـ سـوـاءـ كـانـ حـقاـ اوـ بـاطـلاـ. وـلـقـدـ اـخـتـبـرـ الـطـرـقـ الـكـلـامـيـةـ وـالـمـنـاهـجـ الـفـلـسـفـيـةـ فـمـاـ رـأـيـتـ فـيـهـ تـساـوـيـ الـفـائـدـةـ الـتـيـ وـجـدـتـهـ بـالـقـرـآنـ لـاـنـهـ يـسـعـيـ - 00:55:42

تـسـلـيـمـ الـعـظـمـةـ وـالـجـالـلـ وـيـمـنـعـ عـنـ التـعـلـقـ فـيـ اـيـرـادـ الـمـعـارـضـ وـالـمـنـاقـضـ وـمـاـ ذـاكـ اـلـلـعـلـمـ بـاـنـ الـعـقـولـ الـبـشـرـيـةـ تـتـنـاسـيـ فـيـ تـلـكـ الـمـضـاـيقـ وـالـمـنـاهـجـ الـخـفـيـةـ. فـلـهـذـاـ اـقـولـ كـلـ مـاـ تـبـعـدـ الدـلـائـلـ الـظـاهـرـةـ فـذـلـكـ الـذـيـ اـقـولـ بـهـ وـالـقـىـ اللـهـ بـهـ. وـاـمـاـ مـاـ يـنـتـهـيـ الـاـمـرـ فـيـهـ الـدـقـةـ - 00:56:02

وـالـغـمـوضـ وـكـلـ مـاـ وـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـصـاحـاجـ مـتـعـيـنـ الـمـتـعـيـنـ بـالـمـعـنـىـ الـواـحـدـ فـهـوـ كـمـاـ قـالـ وـاـقـولـ دـيـنـيـ مـتـابـعـةـ رـسـولـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ

عليه وسلم وكتابه القرآن العظيم وتعويذه في طلب الدين عليهم. ووقاية الشافعيين - 00:56:22

اسأل الله ان يثبتنا واياكم. والله يا الاخوة العقول هذى ما تنفع اذا لم يكن من الله ثبات يعني هذا الرازى بعقله وعلميته سنين وهو لا
وهو غائب عن القرآن - 00:56:41

نسائل الله ان يثبتنا واياكم في كتابه الملذات كلام اصلاح منها. نعم وقال ان الله سبحانه وتعالى لا ينفي شيئاً ويثبته اذ الجمع بين نفيه
وابياته تناقض. وكلام الله منه عن التناقض. قال الله تعالى - 00:57:10

اختلافاً كثيراً. ولكن المنفي غير مثبت فالذي يأتيه في موضع ليس هو الذي يجده في موضع آخر المسألة الرابعة بعض الآيات التي قد
تشكل على البعض. قال شيخ الاسلام رحمة الله قال ابو الحسن علي المهدى الطبرى - 00:57:32

في كتابه الذي الفه في مشكل الآيات. من باب قوله الرحمن على العرش استوى. اعلم ان الله سبحانه وتعالى في السماء فوق كل شيء
على عرشه بمعنى انه عليه ومعنى الاستواء الاعتداء. كما تقول العرب استویت على ظهر الدابة واستویت - 00:57:52

الصبح بمعنى علوته واستوى الشمس على رأسي واستوى الطير على رأسي على في الجو ووجود الصدر. فوجد فوق رأسه القديم جل
جلاله عار على عرشه. يقول القديم ليس من اسماء الله تعالى لان اسماء الله تعالى توقيفية بل - 00:58:12

من اسماء الله تعالى التي تغنى عنه الاول. كما قال تعالى هو الاول والآخر والله والباطل. وقال صلي الله عليه وسلم اللهم انت الاول
فليس قبلك شيء وانما اتي المصنف بالكلام لان المراد والله اعلم مجرم الاخبار للتسبيح. يجوز الاخبار عن الله بانه قديم - 00:58:32
اما التسمية فلا يجوز نعم. من سلطانه القديم. يجوز وصف السلطان بالقدم. اما وصف الرحمن بالقدم لا. لان صفة الصفة لا يلزم ان
تكون صفة الموصول نعم قال فالقديم جل جلاله عار على عرشه قوله المنتقم من في السماء فقوله يا عيسى اني متوفيك ورفيق -
00:58:52

اليه يصعد الكلم الطيب قومه يدبر يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعود اليه. قال وزعم البلخي ان الامن استواء الله على العرش
هو الاستيلاء عليك مأخذ من قول العرب استوى لبس على العراق استولى عليها وقال ان العرش يكون الملك - 00:59:17

وقال ايش ان العرش يكون الملك. نعم. لان معنى الملك. ففيما انكرت ان يكون عرشك ما ما انكرت ان يكون عرش والله
جسمًا خلقه وامرها امر ملائكته بحمده. قال ويحمل عرش ربه لفوقه من يومئذ ثمانية. وامية يقول مجدوا الله - 00:59:35

مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيراً بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريراً قال وما يدل على
ان الاستواء هنا ليس من الاستيلاء لانه لو كان كذلك لم ينبغي ان يخص العرش بالاستيلاء عليه من مسائل خلقه. اذ هو -
00:59:59

على العرش وعلى سائر خلقه وليس للعرش مزية على ما وصفته. ثانياً قال ابو الحسن الخبرية الخارجية كلها ما تقولون في قوله
المنتقم من في السماء؟ قيل له معنى ذلك انه فوق السماء على العرش كما قال فزيحوا في الارض بمعنى - 01:00:19

وقال ولاصلبكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل. قوله اريتم من في السماء ثالثاً فان قيل بما تقولون في قوله تعالى وهو الله
في السموات وفي الارض يعلم شرككم وجهركم. يعني صار الجار مجنون متعلق بفعل يعلم ثم كان فلو ان قائلًا قال فلان
وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. لا ان ذاته في - 01:00:39

بالشام والعراق ملك. لدل ذلك على الملك بالشام والعراق. الله جل وعلا هو الله في السموات وهو المعبود في السموات هو
المعبود في الارض مثل قوله وهو الذي في السماء لاه في الارض الله. نعم - 01:00:57

طلب ان يطيل ما تقول في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم الاية. قيل له كون الشيء مع الشيء على وجوهه منها بالنصر
ومن الصحبة ومنها بالمماسة ومنها بالعلم. فمعنى هذا العلة ان الله تعالى مع كل الخلق بالعلم. شفتم كلام شيخ الاسلام كلهم مأخذ من
السلف - 01:01:45

صح ولا لا؟ الناس يظنون انه جاي من عند رأسه هو شيخ الاسلام له استنباطات لطيفة لا ننكرها لكن جل علمه من السلف لا هو خامساً

قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. امر باتباع الاحسان - 01:02:05

وقال تعالى وقال تعالى فبشر عبادي الذين يستمرون القول فيتبعون احسنه اوئلهم لهم اوئل الذين هداهم الله فاقتضى ان غيرهم لم يهدف وهذا يقتضي وجوب اللفظ بالاحسن وهو مشكل وقد تكلم الناس فيه - 01:02:25

يعني هذا ايضا من المشكل. نعم. قوله اي الفريقين خير مقاما واحسن نبيا. قوله تعالى وان احسن ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن وما اتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا. قوله تعالى واعدلوا لا اعدل. اعدلوا هو اقرب للتقوى -

01:02:45

قوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واحب تثبيتا. من ظاهر هذا بهيرا مما يذكر فيه ان المأمور به خير واحسن وان كان الاول واجبا والثاني محظما. لأن المأمور به قد يستوي على مسد مرجوحة. والمنهي عنه يستمر على مصلحة مفتوحة -

01:03:05

فيكون باعتبار ذلك في هذا خير وحسن وفي هذا شر مم لا في هذا خير وحسن وفي هذا شر وسيع. نعم. لكن هذا خير واحسن وان كان واجبا. نعم. قوله تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - 01:03:25

هو امر من الاحسن من فعل المأمور او ترك المحظوظ وهو يتناول الامر بالواجب والمستحب. فان كلامها فان كلها مم هكذا في الجواب الصحيح مع انه محقق. نسخة محققة هذى - 01:03:45

نعم احسن من المحرم والمكرور. لكن يكون الامر امر ايجابي وامر استحباب. وذكر شيخ الاسلام ما رواه البرهانى في صحيحه من طريق الى الطريق الذي البخاري بعينها من طريق شيخ البخاري بعينه بالفاظه التامة ان ابن عباس جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني -

01:04:01

القرآن اشياء تختلف عليها في صدره. فقال ابن عباس اتى الدين؟ فقال الرجل ما هو بتكذيب؟ ولكن ولكن خلاف قال فهم ما وقع في نفسك فقال له الرجل اسمع الله يقول فلا انسي بينهم يومئذ ولا يتتساءلون. وقال في اية اخرى ويقبل بعضهم - 01:04:22

على بعض يتتساءلون. يعني اشكل عليه الاية الاولى مع الاية الثانية. نعم. وقال في الاية الاخرى فلا يكتبون الله حدثا. وقال في اية اخرى والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتبوا في هذه الاية - 01:04:42

وفي قولي اي السماء بنها رفع صوتها فسوها واغطس ليها واخرج جها والارض بعد ذلك دحها. ذكر في هذه الاية خلق وقال في الاية الاخرى فانكم لتكفرون بالله الذي خلق الارض في يومين وتجعلون فانكم تذكرون بالذي خلق الارض في يومين - 01:04:58

له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها روايا من فوقها وببارك فيها وقد فيها اقواتها باريعة ايام سوء للسائلين ثم الى السماء وهي دخار فقال لها وللارض فيها طوعا او كرها قال لها اين طائرين؟ وعلى قوله وكان الله غفورا رحيم - 01:05:22

نعم. وكان الله عزيزا حكيم. وكان الله سميعا بصيرا. وكانه كاف ما قضى. هم. فقال ابن عباس هذى ما في نفسك من هذا. هم. قال السائل اذا انبأتنى بهذا فحسبي. هم. قال ابن عباس قوله فلا انساب بينهم يومئذ - 01:05:42

ولا يتتساءلون فهذا في النفحة الاولى ينفق بالصور ويصرح من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم يوم ولا يتتساءلون ثم اذا كان في النحو الاخر قاموا فاقبل بعضهم على بعض يتتساءلون. هم. واما قوله عز وجل والله - 01:06:02

فهذا جمع ابن عباس هناك جمع اخر ذكره بعض المفسرين وهو فلا انساب بينهم يومين ولا يتتساءلون يعني قبل الى اه الميزان. واذا نقل ميزان العبد حينئذ التفت الى اهله. ويتساءل عن رحمه لانه تطمئن. نعم - 01:06:22

لكن قول ابن عباس هو الارجح. نعم. قال واما قوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين. قوله ولا يكتمون الله حدثنا. فان الله تعالى يوم القيمة يغفر لاهل الاخلاص او الذنوب هم. لا يتعاهم عليه ذنب ان يغفره ولا يغفر شركه - 01:06:42

فلما رأى المشركون قالوا ان ربنا يغفر الذنوب ولا نغفر الشرك. تعالوا نقول انا اهل ذنوب ولم نكن مشركين. هم. فقال الله تعالى اما اذا كتبوا الشركة فاختتم على ابوائهم فيقسم على افواههم فتنطق ايديهم ويرددتهم بما كانوا يكسبون. فعند ذلك - 01:07:02

عرف يفتون ان الله لا يكتب حدثنا فذلك قوله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول الذي سوى بهم الارض ولا يكتمون الله واما

قوله ام السماء بناها. رفع سمكها فسواها وابسط ليها وخارج ضاحها والارض بعد ذلك دحها - [01:07:22](#)
من خلق الارض بيومين قبل خلق السماء. وهذا باتفاق المفسرين. نعم. ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين اخرين يعني ثم دخل
ويحييها ان اخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والظلمات والرمال - [01:07:42](#)
وما فيها في يومي اخرين. قوله والارض بعد ذلك سحاتها. قوله تدخل في في يومين. نعم. قوله وانكم بالذى خلق الارض بيومه
وتدعون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها واسع من ذوقها وبارك بها وقدر فيها اقواتها في ارواح ايام سواء - [01:08:02](#)
وجلت السماوات في يومي اخرين. واما قوله وكان الله سميعا بصيرا غفورا رحيمـا. عزيزا حكيمـا. وان الله جعل نفسه ذلك وسمى
نفسه ذلك ولم ينزله احد غيره. وكان الله اي لم ينزل كذلك. يعني كان الله اي ليس بتسميتكم هو عزيز - [01:08:32](#)
حكيم بل هو عزيز حكيم بتسميته نفسه. فمعنى كان يعني لم ينزل نعم. ثم قال ابن عباس احفظ طبعا لما حدثته واعلم ان ما اختلف
عليك من القرآن اسماه ما حدثته. فان الله لم ينزل شيئا الا اصاب به الذي اراده. ولكن الناس لا يعلمون - [01:08:52](#)
فلا يختلف عليك القرآن فان كل من عند الله. يا الله! حبر حفر. وهكذا رواه يعقوب في تاريخه عن شيخه عن شيخ البخاري. فيما رواه
خالد وانما يختلفان في يسير من الاحرف. وقال ابن عباس عن يوم كان مقداره الف سنة - [01:09:12](#)
فقاله ابن عباس فما يوما كان مقداره خمسين الف سنة؟ مم. فقال الرجل انما سألك ان تحدثني. فقال ابن عباس هما يومان الله
بكتابه الله اعلم بهما وكره ان يكون في كتاب الله ما لا يعلم. نكتفي بهذا ان شاء الله نكمل بعد صلاة العشاء - [01:09:32](#) - [01:09:52](#)